

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (1)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف اللهم اغفر لنا ولشيقنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في شرح كتاب كيفية - 00:00:00

صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. الشيخ شرح الكتاب لانه شرحه خلاص. احسن الله اليك. ها قال في رسالته كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله - 00:00:30

الله تعالى في رسالته كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه. اما فهذه كلمات موجزة في بيان صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

اردت تقديمها الى كل مسلم ومسلمة ليجتهد كل من يطلع عليها في التأسي به صلى الله عليه وسلم في ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمني اصلي. رواه - 00:01:20

بخاري والى القارى بيان ذلك. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان نبينا محمد اعبد - 00:01:40

رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان الله جل وعلا وفق واعان وسدد والهم فصار هذا الوقت بين الاذانين متسعًا لمدارسة رسائل شيخنا الشيخ العلام الفقيه - 00:02:10

عبد العزيز ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن باز المولودي كما اخبرنا رحمه الله بذلك في الثاني عشر من ذي الحجة. عام ثلاثين وثلاثمائة والفقير مأسوفا على فقده. في سحر - 00:02:40

يوم العشرين من المحرم فاتحة عام الف واربع مئة وعشرين من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد تدارسنا رسالتين من رسائله ما هما؟ بس واحدكم رسالة درسنا للشيخ؟ ها - 00:03:10

ها؟ نسيتها؟ اثنين ما في فيها الا يعززهم ها تفضل بدأنا بالدروس المهمة واعان الله على اتمامها ثم بدأنا بعدها تحفة الاخيار ببيان جملة نافعة من الاذكار المتعلقة بطرفي - 00:03:40

ليل نهار وهذه الرسالة الثالثة كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. والمدارسة لهذه الرسائل مدارسة للعلم لان العلم الذي اورثه شيخنا رحمه الله علم صافي مقرن بالادلة مبتعد عن الحشو تكلفات ثم - 00:04:10

ان هذه الرسائل على وجزتها دارت على اصول الاسلام. وفي الدروس المهمة المتعلقة بالتوحيد والايمان. والعقيدة وكذلك في الاذكار في تعظيم الله جل وعلا والثناء عليه تسبيحه مع ما فيها من المنافع بان يقي الانسان نفسه واهله - 00:04:50

المؤذيات بهذه الحروز والحجب الشرعية. ثم في هذه الصلاة بكيفيتها. فهذه رسائل عظيمة. يحتاج اليها المسلم وفيها ايضا تجديد الدعاء. وادامة النفع والافادة من علوم شيخنا رحمه الله كم له الان متوفى؟ اتم العشرين ودخل في السنة الحادية والعشرين من ايام - 00:05:20

فهذا التذاكر فيما اورثناه من العلم نرجو ان الله عز وجل يثبته عليه ويرفعه به لما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله

عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع - 00:06:00

عمله الا من ثلاث. قال او علم نافع او علم ينتفع به. وشيخنا قطعا منبني ادم وهذا من العلم الذي ينتفع به. فرحمه الله واجزل مثوبته. ورفع ذكره في - 00:06:20

يا ريم واتبعنا به بعمل صالح وجمعنا به وبكم وبالدين ومشايخنا وولاتنا وال المسلمين صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ببدأ رحمه الله الرسالة على عادة رسائله وتصانيفه باسم الله - 00:06:40

الرحمن الرحيم. تأسيا بالكتاب العزيز. واقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. الذي تبدأ كتبه ومراساته الناس بالبسملة باسم الله الرحمن الرحيم. وحمد الله جل وعلا الحمد لله وحده لانه المحمود على كل حال في السراء والضراء وفي كل حال. وصلى وسلم على النبي - 00:07:10

محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه. بمعرفته علينا فهو الذي دلنا بامر الله له على دين الله وبلغنا رسالة الله. وصلى وسلم على الله واصحابه. لأن حبهم من حب رسول الله - 00:07:40

واباعهم من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال اما بعد وهذا تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام في كتبه وخطبته يأتي بان ما بعد واصلها اما بعد ذلك. حذف ذلك وعوض عنه بالضمة على - 00:08:00

الدال اما بعد قال رحمه الله فهذه كلمات موجزة يبين لانها مختصرة. وقوله كلمات من باب التقديم انه ما اطال فيها الكلام. موجزة في بيان كيفية بصلة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الصلاة التي هي الركن الثاني من اركان الدين - 00:08:20 وابانها بالكلمات الموجزات. وهو يستطيع التطويل لما اتاها الله من الحفظ والعلم والفقه. لكن اراد ان ينتفع بها الناس. حيث لاحظ رحمه الله ضعف الهم وقصورها وتقاصرها فجعلها في كلمة - 00:08:50

مختصرات ليعلم الانتفاع بها من الصغار والكبار. ومن العوام والطلبة. وهذا مهم عند التصنيف بما ينفع عامة الناس ان تكون به لغة سهلة مختصرة ليسهل فهمها ويتيسر تعاطيها وتناولها. وسبب ذلك - 00:09:10

في تأليف الشيخ الى لهذه الرسالة انه كثر السؤال عن صفة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام. من العوام ومن طلبة العلم فاراد ان يحفهم بهذه التحفة المختصرة التي بناها على ما صح عنده من الدليل - 00:09:40

وترجح عنده من اقوال اهل العلم والتعليم. ولانه الف في صفة الصلاة اشياء مؤلفات فانتقد على بعضها. فرأى رحمه الله الاختصار بها من غير اقتراح لجهود اهل العلم لكن اراد ان يسهم معهم. وقد الف العلماء في صفة الصلاة - 00:10:00

مؤلفات مستقلة ومؤلفات مضمنة. وفي الصحاح والسنن افروضا كتبوا للصلاه. والمسائل والف محمد بن نصر المروزي توفي عام اربع مئة مئتين واربعة ملقب بالشافعي الثاني كتابه الجليل تعظيم قدر الصلاة. مطبوع في مجلدين والف قيام الليل ومختصرة - 00:10:30

ابن القيم افرد بالصلاه جزءا طويلا في كتابه زاد الم العاد في هدي خير العباد عليه الصلاة والسلام. ومن عيون المصنفة المؤلفات المصنفة في صفة الصلاة ما الفه الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الاباني رحمه الله في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:00

انك تراها من التكبير الى التسليم. في غيرهم من اهل العلم في جهود مباركة. مبذولة مدرسته لم ينزل ينتفع بها الناس ويستفيدون منه رسالة شيخنا مختصرة. ولهذا كتب الله لها الديوع والقبول. لأن الشيخ تحقق فيها وبين - 00:11:30

فيها على ما ترجح عنده واغفلها عن تطويرات اهل الفروع او ذكر استطرادات الخلاف ودلائله. ولهذا قال فهذه كلمات موجزة في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم اردت تقديمها الى كل مسلم ومسلمة. لمن الفها - 00:12:00

ما الفها للبعارين؟ وللغم وللبير وللشجر الفها لكل مسلم ومسلمة من والجد لان الصلاة تجب على اهل الاسلام الفها لمن تجب عليهم الصلاة لمن؟ ليجتهد كل من يطلع عليها. اطلع عليها قراءة او سمعها او شرحت له - 00:12:30

او حفظ ايها في التأسي اي في الاقتداء والاتباع في الصلاة في ذلك في الصلاة بالنبي صلى الله عليه وسلم. ما الحاد لذلك؟ قوله

عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري صل - 00:13:00

كما رأيتمني اصلي. ولهذا صلى لهم مهو بمدة ولا مرتين على مدى اكتر من عشر وهو يصلني قال صلوا كما رأيتمني اصلي. اي تشبهوا واقتدوا بي في الصلاة. وهذا كما قاله في الصلاة قاله عليه الصلاة والسلام للحج ولهذا حج في الإسلام بعد الهجرة حجة واحدة فريدة - 00:13:20

سماها الناس بحجة الوداع لانه وادع فيها الناس. ايها الناس خذوا عني من مناسكم في رواية ايها الناس فلتأخذوا عني مناسكم فاني والله لا ادري فلعلني لا القاكم بعد عامي هذا - 00:13:50

فذكر في هذه الكلمات الاسطر الثلاثة سبب التأليف وموجهه وداعيه ولمن الفت. وجمعها في هذا الحديث. صلوا كما رأيتمني اصلي. قال والى القارئ اي اليك ايها القارئ لهذه الرسالة او المستمع لها والى القارئ بيان ذلك. نعم. احسن الله اليكم - 00:14:10
قال رحمه الله تعالى اسباغ الوضوء يسبيغ الوضوء وهو ان يتوضأ كما امر الله عملا بقوله تعالى وجوهكم وايديكم الى المرافق. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. الاية وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة بغير طهور. بدأ هذه - 00:14:40
الرسالة بالطهارة التي هي اعظم شرائط الصلاة. اعظم شرائط الصلاة الطهارة في هذا ذكر هذه الطهارة مفصلة في الدروس المهمة في فروض الوضوء وواجباته. قال اسباغ الوضوء عنون بهذا العنوان ليدل على ما تحته. من ان الصلاة لا تصح الا بطهارة - 00:15:20
والطهارة تكون باسباغ الوضوء. قال يسبيغ الوضوء. ما معنى يسبيغه؟ وهو ان يتوضأ كما امره الله جل وعلا. فان الله امر بالوضوء ومعنى اسباغه امثال امر الله فيه والتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوضوء عندنا وضوء وهو الفعل وهو - 00:15:50
بالفتح وهو الماء المتوضأ به. وضوء هو فعل الوضوء. الغسل اليدين والتمضمضة الى اخره. وعندنا وظوه وهو الماء المتوضأ به. ان عجز عن استخدام الماء او فقد سهو انتقل الى بدن الوضوء وهو التيمم. اذا ما معنى اسباغ الوضوء هو اتمامه على الوجه الذي امر الله به - 00:16:20

ما فرع كثيرا في فروض الوضوء واكتفى بالالية. اية فرض الوضوء المشتملة على فروض وقال الله جل وعلا في اية المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة خاطب المؤمنين لانهم هم - 00:16:50

المؤمنون بالصلاحة ويقومون اليها. اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراقب وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. ذكر الله فيها اربعة حروف. غسل الوجه يتضمن المضمضة والاستنشاق. وغسل اليدين - 00:17:10
اول الكعبين الى الى يغسل الكفين ثم اليدين الى المرفقيين. وذكر مسح الرأس ومن الرأس الاذنان. وذكر غسل الرجلين الى الكعبين. وهذا العظمان الناثنان في اسفل الساق هذى كم عدد الفروض فيها؟ اربعة الفرض الخامس الترتيب - 00:17:40

ال السادس الموالاة. الترتيب ولهذا لا يغسل يديه قبل غسل وجهه ايغسل رجليه قبل مسح رأسه ترتب كما شرعها الله جل وعلا. والموالاة الا يؤخرها غسل عضو حتى ينشف ويبيس الذي قبله. قام وغسل يديه كفيه. ثم مضمض - 00:18:10
واستنشق ثم غسل وجهه. ثم رنت التليفون ودقه سبحاني تذهب التلفون حتى يبيس سكر السماعة قال ابي اكمل قول لا ابدأ من الاول لانه تخلف عنك شرط الموالاة فرض الموالاة. غسل رجله اليمنى الى الكعبين. ثم راح يمشي يتمشى - 00:18:40
الثانية بغسلها ان شاء الله في المسجد. فلما وصلوا اذا هي اليمنى يابسة. يكمل ولا يبدأ من جديد شرط ماذا؟ الموالاة. وهو الا يؤخر غسل عضو حتى ينشف او يبيس الذي قبله - 00:19:10

والنبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة الوضوء. واجمعوا حديث جاء في صفة الوضوء حديث حمran عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه هذا اجمع حديث في صفة الوضوء لان امير المؤمنين عثمان قال من توظأ - 00:19:30

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث بهما نفسه الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. ولهذا اجمع حديث في صفة وضوء النبي عليه الصلاة والسلام هو حديث - 00:19:50
عمران عن عثمان المخرج في الصحيحين. قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة بغير وضوء اخرجه مسلم في الصحيح وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث - 00:20:10

حتى يتوضأ. لماذا اتى الشيخ بهذا اللفظ ولم يأتى بلفظ الصحيحين؟ لأن هذا اللفظ يشمل الوضوء من حث من غير حث. لا يقبل الله صلاة الا بوضوء. في ذاك اللفظ لا - 00:20:30

اه ان الله لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ وكلاهما بمعنى لكن هنا لفظ مسلم مختصر ويدل على هذا المقصود. وقد اجمع المسلمين على انه لا صلاة الا بوضوء والوضوء عبادة يحتاج الى نية - 00:20:50

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى التوجه الى القبلة يتوجه المصلي الى وهي الكعبة اينما كان بجميع بدن قاصدا بقلبه فعل الصلاة. الصلاة التي يريد بها من فريضة او نافلة. ولا ينطق بلسانه بالنية. لأن لأن النطق باللسان غير غير - 00:21:20

بل بدعة بل بدعة. لكون النبي صلى الله عليه وسلم لم ينطق بالنية ولا اصحابه رضي الله عنه ويجعل له ستة يصلى اليها ان كان اماما او منفردا. واستقبال القبلة شرط في الصلاة - 00:21:50

اذا في مسائل مستثناة. معلومة موضحة في كتب اهل العلم. علمنا على هذه الفقرة رحمه الله التوجه الى القبلة. اشارة الى شرط من شرائط الصلاة. ان تتوجه الى القبلة بقول الله جل وعلا جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. وقوله جل وعلا ومن حيث خرجت فولوا - 00:22:10

وجوهكم شطره. شطر المسجد الحرام. والصلاه الى القبلة شرط. فان صلى لغير القبلة لا تصح صلاته الا فيما ذكر في الحالات المستثناة. يقول رحمه الله يتوجه المصلي الى القبلة ما القبلة؟ هي الكعبة؟ التي جعلها الله قبلة. اينما كان. كان في السماء كان في البحر - 00:22:40

كان في الارض كان قريبا منها او بعيدا منها يتوجه الى القبلة الى جهتها ان كان بعيدا منها بجميع بدن ما هو بيقول الله اكبر بدنه بخلاف القبلة يتوجه لها برأسه. الان هذا القبلة يقول الله اكبر - 00:23:10

هذا ما توجه لها بجميع بدنها. تصح صلاته لا تصح. لأن فيه ركوع وسجود. وجلوس وقيام. وهي متعلقة بدأ ولهاذا يقول الفقهاء ومن رأى القبلة توجه اليها عينا. يرى الكعبة - 00:23:30

في الحرم في مكة يجب عليه ان يتوجه الى عين الكعبة. ومن لم يرها فيتوجه الى واجهتها بجميع بدنها. وهذا شرط كما سمعتم في الادلة. اينما كان جميع بدن قاصدا بقلبه فعل الصلاة التي يريد بها من فريضة او نافلة. ضمن استقبال القبلة النية - 00:23:50

التي هي شرط ثان. بل شرط ثالث مع الطهارة واستقبال القبلة. ومنها ستر العورة البقعة النية ينوي بهذه الصلاة. والنية نيتان نية تمييز العمل هل في الصلاة التي ينويها نافلة او فرض. من يحددها؟ النية. ثم الفرض اي فرض يصلى اربع ركعات هل هي ظهر او - 00:24:20

ام عصر ام مغرب؟ المغارب ما هو بارض. ها؟ ايه. هل هو ظهر او عصر او عشاء تميزها ايش؟ النية. اذا هذه نية التمييز بين العادات وثمة نية اعظم منها وهي نية المعمول له. لمن هذه الصلاة؟ لله هذه عبادة - 00:24:50

مقبولة وهي توحيد لغير الله هذا ريا وشرك. لا يقبله الله جل وعلا وهذا اعظم ما في النية نية المعمول له في هذه العادات. اجملها الشيخ بقوله قال بقلبه فعل الصلاة التي يريد بها من فريضة او نافلة. قال ولا ينطق بلسانه بالنية. ما يقول نويت ان اصلني - 00:25:18 العشاء اربع ركعات حضرا لا سفر مقبلا الى اخره لأن التلفظ بالنية الصلاة او قبل الصلاة فرضا او نفلا امر محدث. لم يثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم. وقد - 00:25:47

صلى الاف المرات. ولم يعلمه اصحابه ولم يفعله اصحابه. ولم يثبت عن النبي عليه الصلاة الصلاة والسلام نطقه بالنية بلسانه الا في عبادتين. في النسك وفي النسيكة النسك في الحج او العمرة. يصرح بلسانه بما نواه وعقد النية بقلبه - 00:26:07

لبيك حجا لبيك عمرة. والنسيكة هي الاضحية. فقد ضحى بكبشين اقرنين املحين موجوئين. قال في الاول باسم الله اللهم هذا منك ولك. اذا عبر بالنية بلسانه. الله اللهم هذا عن محمد وعن آل محمد. وقال في الثاني باسم الله اللهم هذا منك ولك اللهم هذا عن لم يضحي من امة محمد - 00:26:37

اما لم يصرح بالنية الا في هاتين العبادتين دل على ان النطق بالنية في غيرهما ليس مشروع لا في الاعتكاف ولا في الصلاة ولا في

الجهاد ولا في الصدقة ولا في غيرها. لأن النية محلها أين؟ محلها - [00:27:07](#)

القلب مما يستحب له اذا توجه ان يجعل سترا يصلي اليها ان كان امام او مأمورا. والسترة سنة مؤكدة في اصح اقوال العلماء. ليست واجبة وليس مباحة بل هي سنة مؤكدة. تكون للامام وتكون للمأمور. والسنة ان يكون بينه وبين السترة - [00:27:27](#)

قدر ما الرشات فقد كانت سترا صلی الله عليه وسلم الجدار. وكان بينه وبين السترة موضع سجوده الى السترة من شهادة يعني من شبر الى ذراع. وهذه السترة يستحب الادناء منها ان يدنو منها ما هو يلتصق رأسه باصلها لا يكون بين - [00:27:57](#)

ممر الشاه. كما كانت سترا النبي عليه الصلاة والسلام. ولا يجعل السترة امامه صمدا بل ينحرف عنها يمنة او يسرا. فقد ثبت في الصحيحين انه صلی الى مؤخرة الرحل. وجاء في حديث - [00:28:17](#)

ان كان فيه مقال اذا صلی احدكم الى سترا فلا يصمد اليها صمودا. اي لان لا يقذف في قلبه انه يعبدها او يعظمها ولها تأخر عنها عليه الصلاة والسلام وجعل بينه وبينها مسيرة مسيرة شاة او ممر شاة ولا - [00:28:37](#)

لها لان لا يراه الرائي او ينقدح في ذهنه هو انه يعظمها ويعبدها. وقد صلی الى سترا الى عنزة ومؤخرة الرحل وعرض بعيده فصلى الى مؤخرته عليه الصلاة والسلام. نقف على - [00:28:57](#)

المسائل المستئنفة في شرط استقبال الصلاة. ذكرنا بها في الدرس القاسم والله اعلم وصلی الله وسلم على نبينا - [00:29:17](#)